ذاكرة حياة

محمود الحلو - ذاكرة حياة ، شعر

مراجعة لغوية : رائد الداية

رقم الإيداع : ٢٠١٧/١٤٢٩٧ ISBN : 978-977-798-074-6

إن دار الحلم للنشر والتوزيع غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره ، وتعبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف ، ولا تعبر بالضرورة عن آراء الدار .

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار

ولا يجوز طبع أو إعادة استخدام أي جزء من العمل في أي صورة كانت إلا بموجب موافقة خطية من الناشر .

© دار الحلم للنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين

القاهرة - جمهورية مصر العربية

Mob : 00201141824562

dar_el7elm@hotmail.com

info.darel7elm@Gmail.com

ذاكرة حياة

شعر

محمود ممدوح الحلو

الحلم
للنشر و التوزيع

اهداء

إلي من بدعائهما أتممت كلماتي

إلي والدي

إلي من استرسلت من عينيها كلماتي

إلي من انفطر قلبه من الهوى

فقرُ مدينتي

فقير الهوى
أتسولُ العشقَ في الطرقات
متسكعاً تائهاً وحدي
ضائعاً في مدينةٍ قتلت الحبْ
وَأَدَتْ العشق
في صحاري الفراق
تحت الرمال الحارة
حرقتهُ , شوهت سجاياه
مزقت روايات الحبِ كلها
قصاصات العاشقين
رسائل الحنين

***

فقيرٌ أنا ومدينتي
لا نعرفُ ها هنا
إلا الموت
نعزي الحب بالموت
نقدمُ له أعذارنا الزائفةً
كأنه طفلٌ
يصدقنا رغم الكذب
يصدقُ قصص الحروب
ويكذبُ الحروف الدامعة
ويصبح حبي
فقير الهوى
فنتسول العشق سوياً
على رصيف المدينة

***

شهيدُ هواكِ

ماذا تنتظري ..؟!
أتنتظري ان أرتد قتيلاً
على أعتابِ قلبكِ ..؟
أن أسقط شهيد الهوى
أمام لامبالاتكِ وصدكِ ..؟
ارحمي من جاءكِ يحمل عشقه
ردِي عليّ حبك وودكِ
صليني مرةً
زريني مرةً
لقد أسقمني هجركِ

***

دعي عنكِ ما قيل
ودعي عني خوفكِ
رفقاً مرةً عليّ
أغرقي قلبي بحبكِ
***
دلليّني غازليني
اقتربي مني
أعشقُ لحظةَ شغفكِ
أودُّ منكِ الحب
فارحمي قلباً يراودهُ طيفكِ
أيّ قلبٍ تمتلكين
وأيّ حبٍ هو حبكِ

أشعلي فيّ البؤسَ والامل
واقتلِ في عيني أمسكِ
إذا كان حبي جريمةً
فأني قبلتُ بحكمكِ وسلطان عدلكِ

***

أكملي روايتي

لا تغمضي عينيكِ سيدتي
حيث بين رمشكِ قصائدي
وبين أمواج بحركِ
أصطادُ كلماتي
لا تُرمشي أمامي
فقد يضيعُ إلهامي
قد يسرقني جرحي
قد تحتارُ أفكاري
لا تغمضي لحظةً
فلربما تسكنُ الآهات
سيدتي بين عينيكِ
أجد لغتي وأشعاري
أجد بين بحوركِ
حرفاً يكملُ قصصي ورواياتي

***

لا تغمضي عينيكِ يا فاتنتي
تلكَ العينين طريقي
إذا أغمضتِ يوماً
قدّ أضيّع طرقاتي
أضيّع أحلاماً تسكنيها
قصائداً لم تكمليها
ابقي كما أنت
لأستوطنَ في عينيكِ
ابقي عنواناً لقصائدي
روايةً تحتلُ وجداني
قصة عشقٍ لا تنساها حكاياتي

***

أطلالكِ القاتلة

صورتكِ أمامي
ترتسمين بمبسمٍ رقيق
أرقُ من المها
عيناكِ صافيةٌ كالغدير
تلتمعُ في بياضِهما الكواكب
أرى فيهِما وجهَ السماءِ
كأنّ عيناكِ مرآة السماء
تعكسُ أقمارها
نجومها وضياءَ الشهبْ

***

رمشكِ ساحةِ قتال
يلتحمُ على أطلالكِ
العشق ذاته ...
يستلُ سيوفهُ مرتداً نحو الفناء
ويقتلُ العشق ، ذاته
وتبقينَ أنتِ بسحرك
ملاكاً يفوق العشقَ بملكوتهِ

***

خدكِ فاكهة حب
فيه من الحلا
ما لم تعرفه امرأة

***

كأنه خلق من ترابٍ غير التي
خلقن منها
حتى أني ما أن تذوقتكِ مرةً
ثملتُ حتى هذى عقلي
وادمنتُكِ لذةً وحباً
واشتهيتكِ أكثر

***

من شفاهكِ يتدفقُ شهدُّ الجنان
يطوفُ حولكِ عطشى الحب
وأنا أرتشفُ منكِ
أروي ظمأي منكِ
كأني لم أكنْ من قبلكِ
وقد صرتُ فيكِ
حينما رزقتُ وجهكِ
فوجهكِ يا سيدتي ...
ملأ الدنيا
وملأتني منك حتى بت ..
منكِ وإليكِ أعود

***

وليدُ حبكِ

أريدكِ معي
صديقةً
حبيبةً
امرأةً
كل النساءِ
أنتِ يا حبيبتي
مدينةُ الحبّ
مملكةَ عشقٍ كاملة
تحت عرشكِ تنتفضُ القصائد
توزنُ القوافي

***

تتزاحمُ الكلمات
تتصلُ الحروف
تجري تحت عرشكِ بحور الشعر
الحبُّ تحت قدميكِ قد ولد
كطفلٍ جديدِ التكوين
تعلم معانيهِ من اسمكِ
رسم جماله من وجنتيكِ
تراقص عشقاً على موسيقى صوتك
أيا مدينتي ,
مملكتي وحبي
حبيبتي ...

***

يا معلمةَ الحب وملاكَ هواي
علميني كيف يكون الحب
كيف أنثر الهوى فيكِ شعراً ونثراً
لازلتُ طفلَ حبكِ
أعاني حُمى العشق
وألم المتيم فيكِ
أريدكِ معي
كي لا أكون يتيماً
أُرِيدنِي مواطناً كريماً
في مدينةُ حبكِ

***

تأتي إليّ

عندما تأتي إليّ ...
قفي أمامي ,
تأمليني بعمق ,
فكري فيّ ، تأملي أحرفي
كلماتي
قصائدي
تأملي الربيعَ في عينيّ
قدّ خبأتُ لك في ركنٍ منه
جوريةً تليقُ بجمالكِ
عجزت أن أخبئ قلبي بين الزهور
كشفته عطور العشق
وقدّ تجدين نفسكِ
بين الربيع الزاهي في عينيّ
***

عندما تأتي إليّ
توقفي عن شعر نزار
عن روايات العشق الخادعة
عن أحاديث صديقتكِ المكذوبة ..
وعن أقاصيص الحب الواهم
توقفي عن كل هذا
فقد كتبتُكِ آلاف المرات
وسطرتكِ في وجه الخلود
منذ أنْ وجِدتي
منذ عصورٍ قديمة
وأنا أكتبكِ
بكل اللغات
فلتقرأي ما طابَ لكِ
واطلعي ....
لربما تُكذبين العاشقين
أمام عشقي

***

عندما تأتي إليّ
دعيني في عالمي
بضع ثواني
دعيني أغرق فيكِ
أُغازلكِ
أُغنيكِ
لعلي يا صديقتي
أُغمسُ في هواي
وأصعد نحو سمائكِ
فبكِ امتلكُ الكون
ذائباً برَمَشِ عينيكِ

***

عندما تأتي إليّ
دعينا نُسدِلُ الستار حولنا
نتوحدُ في عالمنا
نستمع لأغنيتك المفضلة
نغنيها بصوتٍ واحد
صوتكِ وصوتي يتراقصان
بلحنِ غناكِ ونبضكِ
دعينا نمارس الحياة
بميل خصركِ
ببحة صوتكِ
أنتِ خرافية الحسن
عندما تضمكِ يديّ
***
عندما تأتي إليّ
سأكونُ أنا
وأعودُ لنفسي
وتعودُ نفسي إليّ
وتأتي إليّ

***

لحظةٌ ناعمة

لحظاتٌ لا تقدرُ بثمن ..
لحظةُ حبٍ معكِ
كموجةٍ ناعمةٍ
زارتْ شاطئي
ألقتْ برذاذها على وجهي
أعادتني لحياتي
وجمّلتني بحضوركِ

***

لحظاتٌ لا تقدرُ بثمن ..
لحظةِ دفءٍ عندما تكونين بين ذراعيّ
كزهرةٍ يحتضنكِ ربيعٌ قلبي
تهدني عبيرُكِ
تتركين ذكرياتك الجميلة
احتفظُ بها
استحضرُها
إذا حل شوقي إليكِ

***

لحظاتٌ لا تقدرُ بثمن ..
لحظةَ احتلالكِ لقلبي
أجملَ احتلال
وأجمل هيمنةٍ منكِ .. عليّ
كاحتلالِ الحياة لجسدي
أعدتِ لي أنفاساً قطعتْ
وروحاً قد فارقتني مسبقاً
وضعتي في نفسي سعادةً
أبدية ... لا تنتهي ...
حتى وإن رحلتِ

***

لحظاتٌ لا تقدرُ بثمن ..
لحظةً جمعتْ يدينا
كطفلٍ عانقَ أمهُ خوفاً
باحثاً عن الأمان
بين أحضانها
شعرتُ بجنة تَلُفُّ يديّ
تحتويني
تسكنني قلبكِ الزاهر
***

لحظاتٌ لا تقدرُ بثمن ..
لحظةٌ تطلين عليّ فيها
كإطلالةٍ ورديةٍ حالمةٍ
تعيدُ أملي في الوصول إليكِ
نظرتكِ عليّ كأضلعكِ
تحتويني ..
تثبتُ قلبي
بقبضةَ يديكِ
***

لحظاتٌ لا تقدرُ بثمن ..
لحظةُ اعترافكِ
بشغفكِ لي
وهواكِ الأبديّ
لحظةَ إقبالكِ نحو قلبي
طالبةً مني الأقبالَ نحوكِ
مسالمةً في الحب أنتِ ...
أسلمتني قلبكِ
مقابلَ غرامي وهواي

***

لحظاتٌ لا تقدرُ بثمن ..
لحظةُ وداعكِ
أي لعنةٍ رافقتني ...
حتى تكون هذه اللحظة
الوحيدةَ
التي لا تنتهي
تلاحقني كهزيمةِ حرب
لا تُنسى
أمام انتصاراتي
أهي ذكرى جميلة ...
أم لعنة مشؤومة ..؟؟
لتحظى بأن أكتُبها هنا
كيفَ لها أنْ تتسلّل إلي قصيدتي ..؟!
لتكون لحظةً ..
لا تقدرُ بثمن ...؟

***

وأدُ إخلاص

غارةً في معركة الحب
على حافة الموت
أعزف ترنيمة الإشتياق
تحت قنابل الفسفور
أهرب إلى أحضانكِ
التي نفثْ كلَّ الوعود
صرخاتي تُدويِ في الأسماع
ثم لاحَ الصمت في أفقي
حنيني إليكِ يستنجدكِ
ينادي على الحب
كل الشهود ...
أسيراً تحت العذابِ أنوح
ارتقى شهيداً في العشق
عذابكِ في الحب قاتليِ
ألم هجركِ قطَّع أوصاليِ
وأَدَ في قلبي إخلاصي
وقَتلَ ظلي عن الوجود
***

آيةُ حُسنٍ أنتِ

وجمالكِ بالحسنِ آية
تعجزُ كلماتُ الكونِ بأسرها
عن جمعِ معاني الجمال
لتُفسّر هذه الآية
تعجزُ أقلامُ الكونِ
أنْ تخطَ جمالكِ
وترضخُ الزهورُ
بقوةِ عطرها
أمام عبيركِ
حينَ يمرُ مع أنفاسي

***

عيناكِ للجنانِ تُوصلني ..
تُغرقني ..
تحرقني ..
تُزلزل أركاني ..
إذا اتجهتْ نحوي تنظرني
عيناكِ إذا أغمضتْ
تغيبُ شمسُ الكونْ
يختفي القمرُ من سمائي
وإذا حدقتِ قليلاً
تتفتحُ زهورُ الربيع
بلْ وتأتي الربيع أزاهير منكِ إليّ
تعطرين الكونَ ..
إذا رَمِشتْ عيناكِ
تجمعين تحت كفيكِ
دُنيا إذا ابتسمتِ
وتفرقين العالَ ـ ولو توحد ـ
إذا غضبتِ
أو إذا ظهرتْ بوادرُ حزنُكِ

***

أميرتي ...
لما لا تبتسمي الآن ..؟!
علَّ الكونَ ينتصرُ على هزائمُه
علَّهُ يستنشقَ وحدتُه
أو يشعر بسعادةٍ كبيرةٍ
من إشراقات شفتيكِ
أقولُ لكِ صدقاً
دعي الكونَ ...
ابتسمي لأصلَ للجنان
فأقواسُ شفاهكِ
أبوابُ جنتي ...

***

حاجةُ عِناق

مرَّ بيَّ الوقت ..
أُعاني شوقاً إليكِ
والنسيانُ بعيدٌ عني
لا يعرفُ درباً إليّ
يئس أنْ يجتاحني
يئسَ منْ ذكراتي
أشكُو ألمَ الفراق مراراً
لا أبوحُ بأوجاعي
أحتفظ بكِ بين ضلوعي
ترسمين ابتسامتي على شفاهي
لقتل الأنين في قلبي
حنيني إليكِ يلاحقني
أعتزلُ الدنيا ساعةً
أنفردُ ونفسي
لأعيش دُنياي الخالية
إلا منكِ ....
أغادرُ حياتي
لحياة أخرى .. أراكِ فيها

بين ذراعيّ
أُعانقكِ حتى يتألمَ قلبكِ
أقرأُ عليكِ أشعاري
وما تَخطُه أقلامي
لعلي أنتصر على واقعي
الذي يأبى أن يُهزم
وقعتُ فيكِ
أجل ...
أعترفُ بذلك ..
لكن لأيِّ حدٍ سمحَ قلبكِ
بهجري ...
أيِّ نوعٍ من الحبِ
كنتِ تحبينني ..؟!
هل هناكَ حبٌ يبقى بعدَ البُعد ..؟
أم أنكِ وضعتني في قائمةِ نسيانكِ
هل عشقي لكِ يُنسى ...
أم أنك تتألمين مثلي ..؟
تعانين ما أُعاني ..
تشتهين عِناقي
تشتهين حديثي
كما أشتهي كلَّ شيءٍ فيكِ
***

تعلمين أني معذبٌ من هجركِ
أشكُو بعدكِ
روحي تتمزقُ شوقاً إليكِ
عودي ساعةً إليّ
فقط ...
لأطمئنَ عليكِ قليلاً
أشكُو إليكِ أوجاعي
أعانقكِ قليلاً
ثم لكِ ما تريدين ...
إنْ شئتِ بعدَ العناق الرحيل ...
أو شئتِ بعدها أنْ أسكنكِ ...
لكِ ما تشائين ..!
ولكني أقسمُ
بعد أنْ أحتضنكِ
لنْ تتركيني خلفكِ
ميتاً ..
وستشائين الحب لنا

***

إعادة نظر

سأعيدُ النظر فيكِ
وأضعُ كل رواياتي عنكِ
أمامي
لعلي تركتُ شيئاً دون
لم أكتبه
لعلي نسيتُ وصفاً يخصكِ
سأعيدُ النظر في كل قضايانا
لعلّ هناك قضيةٌ في الحبِ
لم أُدافعَ عن نفسي بها
أو حكماً عليّ او عليكِ
لم ننفذه
سأعيدُ النظر في وعودنا
أتركنا وعداً لم نقطعهُ
لعلنا يا حبيبتي
نسِينا تلك الوعود
تُرانا نسِينَاها

أم تركنا وعودنا
ورحلنا
رحلنا وبقيتْ هي
تنتظرُ إفاءاً بها
منْ منَّا قدْ أخلف بها ,
أو هي أخلفتهُ ...
سأعيدها جميعها
سأعيدُ النظر في قصتنا
هل بدأنا كما ينبغي ...؟
أم هل سرقنا البداية التي نستحقها ...؟
وهل عشقنا يا فاتنتي ..
كان حقاً واقعاً ..؟
أم سرابٌ وهذيانُ عقول ..؟!
هل حكمةٌ نهايتنا ..؟
أم نحن منْ حسمنا أمر الرحيل ..؟!
هل أتقنّا الهوى ..؟
أم خذلناه ..؟
وزورنا الحب
كما زورهُ كلُّ العاشقين

***

شوقُ المطر

أينكِ الآن ..؟!
تعالي لنلعبَ بالثلجِ قليلاً
ليشعرَ الشتاءَ بقوتهِ علينا
لتشرقَ شمسه خجولةً منا
تعالى نسيرُ معاً ..
تحت المطر
ذراعي حول خصركِ
المحكم في صياغتهِ ـ
تعالي ليسقطُ الشتاءَ
من غمام السماء
تعالي لأتلو عليكِ آيات العشق
لتضبطي إيقاع أحرفيّ
تعالي نغني لحناً
يراقص خطاكِ
تعالي لنلعب بالثلج قليلاً
حتى يغطَ الليلُ في عتمته
ونملأ ذاكرتِنا ..

كما نملأ كؤوسنا
نشرب حتى الثمالة
من قطرات المطر ..
نحطُ بعدها تحت ظل السماء
لنحتمي من المطر ..
نسيرُ ونسير
حتى يجمعنا القدر
او يسقط علينا التوحد ..
حتى نعلو فوق البشر ..
نبني من أمطارنا
بيتاً لشتاء يأوينا

***

أينكِ الآن ..؟!
فقد حلَ الشتاء
وبيتنا المطري
ينتظر التوحد بيننا
ليحمينا بقطراته
من قطرات المطر ...

***

لا صداقة بين الحنين والنسيان

الحنينُ يجعلُ الدنيا كئيبة
ممتلئة بفضائح البشر
وحنينها بأسره
سكن قلبي
يؤجّجه بالشوقِ لعينيكِ
الحنينُ يدفعُ باب قلبي ...
دون إذنٍ مني , يجتاحني
يتغلغل في محتوى روحي
في تعرجات عقلي
ينبش عن أي ذكرى تخصني
وتخصكِ
يخلق الحزنَ لذكرى رحلتْ
فهو والحزن صديقان
لا يفرقُ بينهما ما فرقنا
يعيد الحنين ...
ذاك الوجع الذي

تركتهُ ذكرى
ويُسقطني تحت قيوده
الحنينُ يستل سيوفهُ دوماً
نحو نحري
يتلاعبُ بي
فهو لعوبٌ جيدْ
لا يكتفي بإسقاطي
في براثنِ شباكه
بلْ يستدعي وجع الذكرى
جمال الهوى وعذابه
النسيان يا صديقتي هزيلُ الجسد ...
لا يقوى على زيارة قلبي
وقد بُنِيتْ مُدن الحنينِ فيّ
فلا قوة تَفوق الحنين لديّ
هزالة جسده ...
لا تقوى على قتل الحنين في قلبي

***

عُصورُ الحبْ القدِيمَة

حبٌ منذُ عصورٍ قديمة
يسافرُ في دمي ..
يسكنني ..
كأنكِ أولُ الخلقِ رأيتكِ
موسيقى صباحية أسمعكِ
معزوفةً قديمةً , كتبها موسيقار
لتُسمع بعدَ فنائهِ
وتبقى مُفضَّلة لديّ
لا يعرفكِ سوايّ
تتغنين باسمي
ولا لذةً لاسمي
إلا بصوتكِ الغنَّاء
أنتِ يا صديقتي
عصرٌ ذهبي
لا تشبهين إلا الحُلا
فيكِ موسيقى شعرٍ
سطورُ أسطُورةٍ خالدةٍ فيكِ

لا حب يفني
إذا كانتْ محبوبتي
أسطورةُ حبٍ قديمة
باقيةٌ ما بقيَ الزمان
باقيةٌ كبقاءِ قبلةٍ
سرقتها خفيةً
شفتاكِ

***

أُحِبُكِ

اضطربتْ حُروفي ...
تطايرتْ لغتي
فوق حقول الزهور
تخمرتْ كلماتي
في كأسٍ أدمنَ الكحول ...
تكسرتْ أوراق شِعري
اندثرتْ خواطري
امتزجتْ كلمات روايتنا
مع الأوراق التي
خُطتْ عليها
ذاب كل الشِعرَ في قلبي
تبعثرتْ كلماتي
ودعتني لغتي
حين تحركتْ شفاهكِ
اعترافاً بحبك لي

أطلقتي الحرف
يلاحقهُ حرف

أ

ح

ب

ك

***

كفاكِ بكاءً

عندما تبكين يا صغيرتي ...
تنخفضُ دقاتُ القلب ...
يكسوه جراح لا تشفى
يملؤه أنين الحياة
ويتلاشى عني ..
لا يعرفني ...
يُعاديني
يمزق أوصالي ...

***

عندما تبكين يا صديقتي ...
تتعثرُ الكلمات في الحناجر ,
تعجزُ اللغة ..
تَلعنُ منْ أصحابها ...
ترتجفُ الأقلام ,
فوق أوراقي ...
وتذبل الأوراق ,
تستنجدُ الكلمات كي تكتبكِ
ولا تكتبكِ ...
رغم نزيفِ حبري
نزيفِ دمي ..
ونزيف دمعكِ
لا تعثرُ على حروفٍ
لتكتبكِ

***

عندما تبكين يا فاتنتي ...
يرتعشُ الفؤاد من سيلِ دموعكِ ...
ويضيقُ صدري من أنفاسي ..
وروحي تصعدُ نحو السماء
ترجوها ...
كي تمسح دموعكِ
لعلي أكفَ عنْ ارتعاشي ...
لعلي أستعيد أنفاسي
أُوصلها بأنفاسك ...
وأوصلكِ ..

***

عندما تبكين يا ملاكي ...
تنطفئ النجوم
التي وهبتُها للسماء ...
تتحاشي النور
كي لا ترى دمعتكِ ...
يختفي القمر
معلناً انسحابه
أمام دمعكِ الحزين ...
يتوارى عن العاشقين
الذين آمنوا بك ضاحكةً
وعاشروا بسمتكِ بشغف
وتمنوها لهم ...

***

عندما تبكين يا مولاتي ...
يُمارسُ التمردُ على الحياة ..
تُخلق الفتن
يُمحق العدل ..
ويستعد الموت للقدوم نحوي
معلناً عليَّ الأجل ...
فلا تجعلي دمعك سبباً
كي يقدم الموت عليّ ...

***

عندما تبكين يا صغيرتي ...
تهاجر طيور الأمل
من غير رجعة ..
تتهاوى من الأفق ألوان الحياة ..
تذبلُ ورودُ الحب في صمت كسير...
تصبحُ الخيانة رايةً
تلوُّح في قلوب الرجال
تنكسر وعود العاشقين
وترحل دون انذار بالرحيل ...

***

عندما تبكين يا جميلتي ...
تتكاثر الغربان السُودُ
لتحجب نور القمر ...
تتلاشى ضحكاتُ طفلٍ بريئة ...
يعلوُ صراخٌ يدويٍ في الأفق ..
تُسافر دموع الحنين
عبر قطارٍ من السكون ...
ويغدو لقاء حبيبينِ
ككذبِ روايةٍ
كتبتْ على قلوبٍ فاسدة ...

***

عندما تبكين يا حبيبتي ...
ترتفعُ دقاتُ الزمن
معلنةً نهايةَ الأحلام...
وينتهي وقت اللقاء
بنشر دمعكِ الحزين ..
تتكسر أغصان الفرح
من شجر السلام ..
تكسو الكونَ عتمةٍ
لا تعرفُ درباً
سوى الظلام ...

***

عندما تبكين يا عصفورتي ...
تتغير مقاييس الزمن
ترتحل عنا أشواق الماضي
أفراح الحاضر
أحلام المستقبل
وذكريات لا تُنسى عن عشقي
ترتحل عني أحلامي الوردية
التي حلمتها وزهرك سيدها...
يذهب كل ما تمنيت
نحو الجحيم ...

***

عندما تبكين يا طفلتي ..
أقول لك صدقاً ..
دمعتكِ سيف يُغرس في فؤادي ...
ورصاصة حية تخترق القلب
وتزرع فيه مماتي ...
منيّ عليا بسمة منك
لعلي أنسى تلك الدموع القاتلة
وأختفي عن الأحزان مرة ...
من ضحكتكِ التي تجمل حياتي ...

***

لا تبكي أيتها الجميلة ...
ولا تحزنِي من نوائب هذا الدهر ...
أعيدي الحياة كما كانت ...
فبكِ تكون حياتي
تستحق المعاش ...

***

روعة لجوءِ

وردية كالربيع ...
عطرية إذا تنفست ..
فواحة بعطر الزنبق
كعنبرٍ يجوبُ الأفق
يسكن قلبي تارةً
ويسكن روحي تارةً أخرى ..
***
وردية كالربيع ...
كقمرٌ سماوي
يسكن شراييني
يتغلغل في كياني
يجتاحني
يرسلني إلى ذاك المكان
الذي تجتمع فيه أرواحنا ..
تتعانق حد الألم
تضحك حد البكاء
تتشابك
كتشابك القمر مع السماء
تمتزج مع تلك النجوم
التي أهديناها بهوانا
للسماء
كمصابيح تنيرها

ورديةٌ عطريةٌ ...
بعد عشقي لكِ
أصبحت أتقن رسمكِ
وأتقنت رسم عطركِ
حيث إذا ما زورت خيالي مرةً
رأيتك هناك
استنشقتْ عبيركِ
وضعتْ قبلةً على جبينكِ
وشكرتْ الله على نعمةِ حبكِ
***
زهرةً تسكنني
وأسكنها ...
تأسرني بلهفة الشوق لها
وأضعها خلف قضبان قلبي
إذا زاد العاشقين حولها ...
مبتلى بها
أعشقها حد التطرف
أحبها ...
وإنْ كان حبي لها تمرد
أهواها ...
وإنْ كان هواها عليَّ محرم
أمتدُّ بحبها ..
نحو اللامكان
***

أعشق زهرةً
عطرية ...
أذوب بين أحضانها
وتذوب بين أضلعي
أتشوق للقائي بها
حتي أُتعب قلبها
من شدة عناقي
أحبكِ إذا كان حبك منفى
فيا لروعة لجوئي

***

دعوةُ لِقَاء

يدعوكِ قلبي للقاء
وتحنُ عيوني لجمال وجهكِ
في يوم كهذا
يشرفني حضوركِ
هيا أقبلِ عليّ
لنحتفلَ بيومِ لقائنا
لنحتفل بحبٍ يتجدد
وعيد لا يُنسى

...

تعودُ إليّ

ربما تأتي إليّ ...
فالصبح بعد الليل آتي
والليل بعد الظلمة ينجلي
فلتغفر خطيئتي ...
وتتب عليّ ..

***

ربما تأتي إليّ ...
تعود بعد الرحيل
مشتاقةً
تُغرقيني بالحب كسحابةٍ ماطرة
تُعفو عن الذي فَعلته
وكل ما قدمتْ يديّ

***

ربما تأتي إليّ ...
تعود بعد ذكرى قاتلة
مشتاقة عاشقة
تهديني هواها
وحنين منها عليّ

***

ربما تأتي إليّ ...
بعدما رحلتْ
بكل ما تركتُ فيها
بقصائدي
قصاصات أوراقي
ذكرى قُبلة على يديها ...
رحلت بكل ما يدلني عليّ

****

ربما تأتي إليّ ...
تقترب مني
تحتويني
تحبني
وتعود إليّ ..!!
***

عيناكِ موطني

عيناكِ موطني ...
حين أنفى من وطني
أضيع في أزقته
لا أعود أعرف ساحاته
حدائقه
أسواره
آه لو أستطيع ...
أنْ أهدي موطني
لحناً فيروزي كل صباح
نغماً يشدو بزهوره
حين يحل المساء
أهديه نظرةً أضيعُ فيه
ولا أضيعُ منه
كما ضيعني وطني
آه لو أكتبه قصيدة غزل
رواية عشق
غلافها كالليل في عينيكِ
حروفها أبجدية حب
عنوانها ...
عيناكِ موطني ...

ثمالةُ هواكِ

يضمكِ في الحنايا خفق قلبي ..
تفضحني دموع عيوني
زرعتكِ في القلب ها هنا ..
ونثرتُ لكِ رماد جنوني
سقيتكِ من مائي ودمي ..
واعتنقتُ قلبكِ الذي يحتويني
مزقتُ العاشقين لكِ ، سراً ..
وسرتُ عاشقكِ منذ سنينِ
على شاطئ بحركِ ملقى قتيلاً ..
وأروى ظمأي بلظى الحنينِ
أدعي الثملةَ من هواكِ ..
وأنا ثملٌ منكِ حتى جفوني

***

حين رأيتكِ

حين رأيتكِ ..
أقسمتُ لأعلم الحب
كيف يكون ..
كيف يرسم العشق
وكيف يكون ..
أقسمت لأعلمك
كيف تعشقين ..
وكيف يتوه قلبكِ دوني
***
حين رأيتكِ ..
شككتُ في منْ أحبْ
في معاني
الحب التي عرفتْ ..
شككت في قصائد الهوى
حين كتبتكِ
شككت قيس في حبهِ
وعنترة في هواه
شككت المجنون
في جنونه بليلى
***

حين عشقتكِ ..
علمتُ القلم كيف يكتبكِ
لا يهوى غيركِ
علمتُ الأوراق كيف تصغِي
إذا سمعت اسمك ...
كيف يخضع الرسم
أمام رسمكِ ..
وكيف تنحني قوافي الشعر
إذا وصفتكِ

***

حين احببتكِ ..
أصبحت أغفى ليلي
على أوراقي
ساهراً
باحثاً عن كلماتٍ
تليقُ بكِ ,
بجمالكِ ..
بوصفكِ ..
بخيوط شعركِ ..
إلا بعشق جمالكِ

***

حين رأيتكِ ..
قد اكتملت
اكتمل نصفي
الذي أفتقده ..
خُلقتِ لأجلي ..
وخلقتُ لأجلكِ ..
أكملتكِ وأكملتني ..
علمتك الحب ..
وعلمتني ..
تناقشنا دروس الهوى
انشأنا مدارس الحب
حررنا قلوبنا
من سجون وحدتنا
التي عشقتنا
وما عشقناها ..
التي رغبت بنا
ولم نرغبها يوماً ..
تعلمين أن غيابك يعذبني
كما يبكيكِ
أحبكِ
وأنحني فخراً بحبك لي
أحبكِ يا قِبلة هواي ..
***

يا قاتليّ

جئتني راكعاً للودّ ..
مولعاً للحبْ سائليّ
رَدَكَ كبريائي ..
وعشقكَ شاغليّ
فجمعتَ هواكَ للرحيلِ ..
وصرتَ هاجريّ
كيف تجرأ قلبكَ ..
وأنت عاشقيّ
وأتقنتَ الغيابَ
وقلبكَ سارقيّ ..
تشبثتَ بالرحيلِ
وعلمتَ مقصديّ ..
عدتَ تطلبُ الوصلَ
وهجركَ واصليّ ..
كيفَ سأعفو عنكَ ؟
وأنتَ قاتليّ ..
***

حبٌ ضائع

منذ أنْ كتبتُ قصائد شعري
وأنا أبحث عنكِ ..
وحيرتي تقتلني ..
فتشتْ بين صوري ..
بين هدايا تذكاري ..
بين الحكايا التي كتبتها
ولم أجدكِ ..
سألتُ عنكِ
قصاصات الورق ..
ونزيف أقلامي ..
راقبتُ ذاك الدخان
الذي يعلو فنجان قهوتي
ولم يعرفكِ ..
قرأتُ الصحف اليومية كل صباح
تابعت تلك الأخبار الشاردة

وتلك القصص المفعمة
بروائع العشق
ولم ألمحكِ ..
ضاقتْ بيّ المدارات
تُهتُ بين خيالي
وقتلتني تلك الأحلام
التي تسكنيها
وما سكنتيها
كنتْ كل يومٍ أراقبُ السماء
علّها تشفقُ بحالي ..
ترفقُ بقلبٍ عشقَ طيفكِ ..
تخبرني أين أنتِ ..
وتدلني على دربكِ ..
أعتقدتها صديقتي ..
ولكنها خانت النجوم التي أهديتها لها
خانتْ القمر الذي مثلته بجمالكِ ...
لم أكترث
وتابعتْ اختناقاتي ...
مارستْ محاولاتي
التي تقتربُ أحياناً من الفشل ...
ما ألتفتُ للفشلِ يوماً
مهما اقتربْ

حاولت مراراً وتكراراً
ونجحت ..
إنها المرةُ الأولى
التي لا يُكلل الفشل
فيها جبهتي المنهكة ..
للمرةِ الأولى التي استطعم النصر
أفرحُ بجمالكِ يغزوني
أراكِ أمامي تبتسمين
وها أنا أراك ..
حيث أنتِ ..
حيث لم أفكر بوجودكِ هنا
لم يخطر ببالي يوماً
أن أجدك بين أحضاني
تداعبين خصال شعري
تستنشقين أنفاسي المعتقة ..
تعطرِيها بأنفاسكِ ..
وللمرةِ الأولى ..
التي لم أشعر بالغيرة فيها
وأنتِ بين ذراعي ..
فعشقكِ اعتراني
قبل أن تتنفسي
وحضنكِ آواني

قبل أنْ تحتويني بحبكِ ..
وإنْ أضعتكِ مرةً أخرى
أعرفُ أين ستكونِين
بين أحضاني
تسكنين

***

ظلمكِ أنصفني

هل لي برؤية جمال عينيكِ
لأطفئ النار التي تحرقني
لأقتل هذا العذاب الذي تركتِ
أيّ حب أحببتكِ
لأنال كل هذا الألم ,
أيّ حب زُرع بداخلي لكِ
لتقُبلني جراح الهوى ..
أنتِ يا نور عيني ..
صوت آهاتي ..
يا عذابي ..
أيّ غيابٍ تغيبين ..؟!
كيف تحتملين العيش وحدكِ ,
بعيدةٌ عني ..؟!
هكذا ؛
ألا تشتاقين إليّ ..
تفتقدنني ..

كما أفتقدكِ الآن ..؟!
تحني لقُبلة تُحط على يديكِ
ألا تحني لرائحة عطري
للمسةِ يديّ
لأيّ شيءٍ مني
كيف تمضي حياتك ...؟
فأني سئمتُ غيابكِ ,
سئمتُ عذابكِ ؛
كيف أقدم إليكِ عتابي .؟
وقد قالوا فيما مضى
من شكى ظلمَ الحبيبِ فقدْ ظلما
أنا لا أشتكي ظلمكِ
فظلمكِ قد أنصفتني
أشتكي ظلم الحياة لنا
قسوتها في زرع الفراق
في قلوبنا
لقد انتصر ظلمها علينا
وهُزم الحب أمام قساوتها
ظلمها لم يكن مثلكِ
قسوتها لم تكنْ منصفة
كظلمكِ ...

***

هنا سجنكِ

ستبقين هنا ؛
حيث وجدتكِ
بين أضلعي
ملاكاً يسكنني
قمر ليلي
شمس نهاري
أنتِ التي بعينيكِ
أحضرتني إلي الدنيا
جعلتي الحياة من بسمتكِ ,
أجمل حياة
وتأتني بالربيع
إذا اشتهيتُ عطركِ
تجمعيني بين أحضانكِ
إذا أحسستُ مرةً باليأسِ
ومرةً أخرى
إذا أتاني الهذيان

نوبةً من الجنون أنتِ
نجمة من ذاك الفضاء
نزلتْ لدنياي
لتكونَ لي
أمتلكها وتمتلكُ قلبي
تكونُ أنثى عاصية
إذا اشتهيت قُبلة من شفاهها
عفويةٌ
إذا سرقتُ واحدةً
في حين غفلة
مسالمةً في الحب
كدفء الشتاء أنتِ
أبدعَ ربي في حسنكِ
وقد أبدعت حين أسرتك ,
في قلبي

***

إغتيالُ لحظةِ حب

يغتالني الحبُ معكِ
يُسقطني
يهزمني أمام عينكِ
أرتدُ قتيلاً ...
لا أدري فيما قُتلت .!
أقُتلتُ بحدِ رمشكِ ..؟!
أم قُتلت غرقاً في عينيكِ ..؟!
أيّ حبٍ أحببتكِ
لأرى النساء فيكِ
تدّرين يا مولاتي
فاتنتي وجنوني
لم أرى النساء
لأتحطم على عتبات قلوبهم
لم أدعي العشق لغيركِ
أمام سلطانكِ
لكنَّ سلطانكِ حطمني

قيد قلبي وأعماني
ألكلِ منْ ابتسمتِ كسرتِ ..؟
أم أنكِ هزمتني وحدي ..؟
أم أنكِ تستلذين بتعذيبي ...؟
أدري بأنكِ لا تخافي هروبي منكِ
ففي حضرتكِ
لا حول لي ولا قوة للهرب منكِ
طوعاً لن أغيب
طوعاً أنحني أمامكِ
حباً , عشقاً
متيماً ...
عشقها الخفيّ
تغازلني بأشعاري ..
تدللني بأدواري ..
تخالفني بأفكاري ..
تطفِئنُي بنيراني ...
تشتعلُ معي عشقاً ,
وتثوري معي كبركاني ..
ترسم لي الهوى ,
وتُغرقني بأبحاري ..
تصطنعُ إهمالها عليّ ,
وتُسقطني بأمطاري ..

تعتلي النجومَ بعيدةً ,
وتتركني بين أقماري ..
تفرش الأرض ورداً ,
وتُمشينِي فوق الصّحاري ..
تجعلُ من حبي فريسةً ,
وتعشقني دون إخباري ..

***

لما أحببتكِ

حين أحببتكِ ...
ضحكَ القمر
لمعتْ نجومُ السماء
هطل المطر
تضمُ العاشقين
أشرقت شمس الصباح
ترسم بسمةً على وجه
من أَحبكِ

***

حين أحببتكِ ...
هدأ البحر
عقد هدنة على شاطئه
أصبحت رماله
سريراً لكِ
أمواجه تراقص خصركِ
تتمنى لو تصافح يدكِ
تتُعطر من أنفاسكِ
تتمايل مع خصالِ شعركِ
***

حين أحببتكِ ..
أصبح للحياة أمل
لدنيا ضحكةٌ تجذبني
عشقت الموتَ في حبكِ
حين أُكفنَ على صدركِ
أصبح للصباح شمس
غير التي اعتادَ الناسُ عليها
لا تُشرق إلا لصباحي
لا تنير إلا نافذتي
كل صباح ..
أصبح لليل قمرٌ ,
يُقاسمني ليلتي
يُداعبني قليلاً
يُغازلني قليلاً
يغضب مني
إذا تغزلتُ به قليلاً
لا تُشبعه كلماتي
ولا لمساتُ يديّ
ولا قبلاتي
لا يكفيه دفء صدري
إذا ابتعدت ..

لا يكترثُ بوجود الجميع
كأن لوجودي بين ذراعيه
لذة لا يعرفها الحاضرون

***

حين أحببتكِ ...
نسيت من أكون
من تكوني
ما تكونُ الدنيا
حين سوياً نكون
نسيتُ كيفَ أحببتكِ ..
ولما أحببتكِ ..
قد نسيتُ نفسي
حين أحببتكِ ...

***

لفتُ شَغف

إذا مرّ يومي دونكِ ...
تُصبح الحياة قرب الممات
الدنيا فارغة كصحراء
الوعود التي بيننا
يغزوها سراب
تُصبح الكلمات قريبة
من الانتحار
لغات الحب تُمسي
فارغة المعاني

***

إذا مرّ يومي دونكِ ...
لا أرى شمساً ..
ولا قمراً ..
لا أرى حياةً تُعاش
لا أرى نساءً
تستحق الحبّ ..
ولا رجالاً يعرفون
كيف الحبّ ..
***

إذا مرّ يومي دونكِ ...
تقوم جيوش للحروب
تحرق دنيا لا تعرفكِ
وعالم لا تسكنيه
يُنكل بأسرى العشق لغيركِ
تُقتل قلوبهم بلا رحمة
لا إنسانية في يومي
إذا مر دونكِ

***

إذا غبتِ عني يوماً
لا يُقام على الدنيا
عدل ..
ولا سلام ..
تُندثر مرافئ الحنان
تُنثر جُثث الأبرياء ,
في الطرقات
ويُصبح الكبرياء
لغة الجميع
في غيابكِ
تنطقُ البحار ..
سائلةٌ عنكِ ..
عن صوتكِ ..

عن ضحكتكِ ..
وبسمتكِ ..
سائلةٌ عن دمعتكِ ..
التي إذا ظهرتْ تُخفيها ؛

***

إذا مرّ يومي دونكِ ...
تلتفُ زهورُ الربيع ,
متجهةً نحو الموت
تجفُ الطرقات
من أمطار الشتاء
يغيب قمر السماء
تسقط أقلام ..
اعتادت اسمكِ
وتُمحى قصائدٌ اعتادت
أنْ تكتبكِ ..

***

إذا مرّ يومي دونكِ ...
اندثر ..
أتوارى عن الوجود ..
أختفي ..
أنحني امام وحدتي ..
وأستسلم لعزلتي ..
أُفتش عن شيء

يحتويني منكِ ..
أبحث عن أثارٍ
تركتيها قبل غيابكِ ..
أبحث عنك ..
أيا امرأةً في حضوركِ حياتي
في حضوري حياتكِ
في قربكِ أستعيدُ ذاتي
تعود أُنوثتكِ
تكتمل دنياكِ
فلا تجعلي يومي يمر عليّ دونك

***

حبكِ عادة

إذا وصلتكِ كلماتي ...
لا تسألي لما أنتِ ..؟!
لما أحببتكِ ..؟
لما أهواكِ ..؟
لا تسألي عن عشقي ..
ولا حدود هواي ..؟
حين كتبتكِ
أنا لا أدري لما أنتِ ..
لذا لا تسألي ..

***

سيدتي ..
اعتادت الصباح
عليكِ ..
وعيوني اعتادت
أنْ تراكِ ..
ادمنتك ..
أدمنت حبكِ ..
هواكِ ..
أدمنت قُبلتكِ .. أحضانكِ ..
وأنْ أغفى على صدركِ ..

إذا وصلتكِ كلماتي
لا تفكيري كثيراً
فقط قولي أحبك ...
فكلمةٌ كهذه
إذا نبعت من شفاهك
كفيلةٌ أنْ تعيد إليّ روحي ..
تجعلُ نسائم عطركِ
أنفاسي ..
قولي أحبك
فحبكِ لي
دنيا أحيى بين ذراعيها
وعالم أنتمي إليه
فحبكِ لي
هواء وماء
لا عيش دونه
حبكِ لي
جعلني أعشق نفسي
لأنّي أحببتكِ
جعلني أعشق بسمتي
إذا كنتِ سبباً لها
أعشق روحي التي تسكنك ...
حبكِ لي جنة ... أشتهيها
***

سيدتي ...
كتبتُ كثيراً
لا أدري متى سأنتهي
من كتابتكِ
لا أدرى متى ستعجزُ
كلماتي عنكِ
لا أدرى
من سينتهي أولاً
عمري أم كلماتي إليكِ

***

سيدتي ...
أحبكِ ,
بحبي أنا
كما وصفته
أحبك بحبي ,
الذي كتبته
والذي علمتكِ إياه
أحبك كما ينبغي أن أحبكِ

***

هاربٌ

هاربٌ ..
من كلِ شيء ..
من نصوص الشِعر وأبياته
من بحور الشِعر وقافيته
من قصص الهوى
وأخبار العاشقين ...
أنا الهارب من الحنين
إلى الأنين ..
من الموت
إلى الدنيا ...
هارب من كل شيء ,
إلى اللا شيء ..
ومن المكان
إلى اللامكان ..
من الصوت
إلى الصمت ..
من ضجيج الموت ,
الي سكوت الحياة ؛

أنا الهارب من عينيكِ ..
إليكِ
من هجركِ .. لوصلكِ
من صمتكِ .. لصوتكِ
هاربٌ منكِ .. إليكِ
هاربٌ من احتضانكِ لي ...
لأقبضَ عليكِ أكثر
لأخلقَ من عناقنا ,
جسداً واحداً ..
لا أكثر .
هاربٌ من خريف الدنيا
إلى ربيعكِ ..
حيثُ هناكَ الزهور تلاحقني ,
شمس عينيكِ تظللني ..
برد أصابعكِ يدفئني ...
وشلال شعركِ يلامسُ كل أطرافي .
أيا امرأة ..!
أين أهرب ..؟!
وأنا منكِ وإليكِ
هارب ...

***

شاطئ اللقاء

أجلس على شاطئي البحر
أتأملُ تلك السفن المبحرة
أراكِ تحلقين في السماء
بجناحين كالملاك تقتربين
مسرعةً نحوي ...
لتحتسي قهوتكِ في حضرتي
كما كانت تلك عاداتنا ,
قبل الرحيل
أتأمل البحر ,
كيف يلتقي مع السماء
وأنتظر أنْ نلتقي كما يلتقيان
رغم أنْ لقائهما أُكذُوبةٌ
لا يراها سوانا ..
شعورنا نحوهم .. يسعدهم
رغم التعاسة التي كتبت عليهم
هكذا بات لقائنا ...
تعاسة تحتضن أقدارنا ..
وسعادةٌ يراها الآخرون
في قلوبنا
***

حيثُ اللقاء

انتبهي إلى هناك ..!
حيث التقينا ..
حيث يمكثُ العاشقين ..
في مكان لقيانا
يبحثون عما نسيناه
في الهوى
عن شيء تركناه ذكرى
حيث التقينا ...
يمكث أصحاب الهوى
بشغف الحب
بشيء من الترقب
ينتظرون لحظات وداعهم
كأن العشق
يسدلُ ستاره دوماً
ستارُ الفراق ....
كأنها سطرت كل نهايات الحب

نهايةٌ خريفية
تُسقط أوراق الحب وثماره
التي خلقها الربيع
فيصبح الحب ذكرى
مؤلمة .. جميلة ..
ذكرى ..
لن تكون جبانة
إلا لمن خذلوا الحب
وخانوا قصائدهُ
ذكراكِ حاضرةً معي
تُحاصرني
تثورُ عليّ
إذا فكرتُ مرةً في خيانةِ الماضي
فأعودُ مهزوم أمام ذكراكِ
وأجلس هنا وحدي ..
حيث التقينا ..

***

عجباً لكوني ..

عجباً لهذا الكون ...
وكأنه قد خلا من النساء
وأنتِ على وجهه ..
أيّ عشقٍ هذا
الذي عشقتكِ إياه ..؟!
وأيّ هوى الذي أغرقني
بكل تفاصيلكِ
كأنكِ عالمٌ كاملٌ
لا ينقصكِ شيء
تأسريني ..
وتكبلي قلبي لهواكِ
تحجرين عليّ
وكأني خلقتُ ,
فقد لعشقكِ

***

عجباً لهذا الكون ...
كيف يوجعني بكِ
يجعل سعادتي بين يديكِ
ويُجمع على أنْ حياتي
لسواكِ لا تكون
يجعلني أركن إليه ..
وأغرق في نومي لدقائق
لأصحو على خيبةٍ وهزيمة
لأصحو على فقدانكِ
وأنت تسكنين بين أضلعي
لا تفارقين خيالي

***

عجباً لهذا الكون ...
كأنه أراد لقلبي الألم
أراد أنْ أبقى كما أنا
سيد الأوجاع ...
رغم سعادتنا التي عِشّنها
أراد أنْ تبقين لي ذكرى
أراد أنْ أهذى بعدُكِ
أنْ يظلَ شغفي بالحب
ينتظركِ ..
رغم حياء القدر
وخجل الكون حين يرجعكِ
***
عجباً لهذا الكون ...
يتتبع خطوات العاشقين
يحمل قنابل الفراق
فوق أكتافه ...
ينتظر منهم أنْ يسكنوا
أن ينسوا تلك ,
القنابل مؤقتة الانفجار
حتى يشعلَ فتيلهُ
ويلقي حممه عليهم
يختم رواية جديدة
في عالم العشق ...
***

عجباً لهذا الكون ...
وجنوني حين أحببتكِ
رغم سعادتي التي وجدتها
بين أحضانكِ
يأبى كوني
إلا أنْ يكون عجباً
حتى جعلني أتعجب حين
يسير معي كما أريد
حتى بت أغني
عجباً لهذا الكون ...!!

***

حرب ذكرى

ليلتي هادئة
من كل شيء
لا صوت يعلو فوق
دقات العقارب
هدوءٌ عميق
لكن ثمة حربٌ
بين ذكراكِ ونومي
تشتعلُ ..
كما طفئتْ ,
مصابيح غرفتي
تشتعلُ عندما
تفترش النجومُ السماء
حربٌ قلما ينتصر النوم فيها ..
ولا أذكر مرةً .. انتصاره
دائماً تكون ذكراكِ
أقوى عليّ
تكون أعنف من ذي قبل

حتى أنْ الأشتياق
أصبح حليف ذكراكِ
وقلبي يناصره ..
وعيناي تستسلم ,
تخضعُ لما مضى ..
كل شيء فـيّ امتلكتِه يمينكِ
انهزمتُ أمام
أول مواجهةٍ بيني وبين ذكراكِ
كللتُ جبهتي المنهكة
التي سئمت القتال
قبل بدأه
كللتها بالهزيمة
أمام عينيكِ
وخضعتُ لذكرياتكِ
وقُتل نومي ؛ بذكراكِ

***

حبٌ في داخلكِ

عجيبٌ أمركِ ...
كيف تحملتِ هذا البعد
دون أنْ تأتي ..؟!
دون أنْ يكسركِ الشوق ..
دون أنْ تنهارَ دموعكِ
من فيض الحنين إليّ
عجيب قلبكِ يا ساكنتي ..!
ألا يتعبكِ الهوى ..؟
ألا يقسو عليكِ ...؟
كيف اتفقتِ معهُ ,
والغياب ثالثكم
ضدي ...؟!
عجيبٌ أمرُ الحبِ لديكِ
كيف تحتملين كل هذا ...؟!
لا أدري كيف ..
لكن ثمة حبٌ في داخلكِ
لي ، يقتلكِ
وسأطلق نفسي على الموت
لأجل حبك
ذات يوم ...

الزائرُ طيفكِ

زيارةٌ متوقعة
لطيفكِ
فقد اعتاد قلبي عليه
لكن ليس بهذه الطريقة
أتاني هذه المرة
على عجلةٍ من أمره
كأنه يستعد للقاء آخر
مع عاشق آخر ..
ينتظرُ زيارةً منه
كم أتعبني اشتياقكِ
وكم وخزتني غيرتي
ولكن لا بئس ...!
لطالما أنْ قلبي
يسكن جسدك

***

دمعةٌ لا تجفْ

لا زالتْ دموعكِ
لحظةَ فراقنا
تبلل وجنتيّ ..
لا تشرق شمس
تجففها ...
بقيتْ كالسيلِ
تتدفقُ من عينيّ
فدموعكِ يا حبيبتي
باتتْ كالمطرِ الدائم
مستمرٌ في الهطول
لا يعرفُ من أي غيمةٍ يسقط
كي ينهيها ...
فأصبح الفراق
سمائي ,
المظلمة ..
وطريقي إليكِ مسدود ؛

لا أدري أين أنتِ .
ليتني عثرتُ على منديلكِ
كي أمسح عن
وجهي دموعكِ

***

طريقةُ حبْ

دعيني أهواكِ
على طريقتي
دعيني أحبكِ كما أشاء
دعيني أسدل ستار الهوى
أختفي خلف خباياكِ
أنثر من العشق
بحراً جديداً في الشِعر
دعيني أكتبكِ روايةً
لا تعرف المستحيل
ترسم الجمال فيكِ
تخط من الحروف لغةً تشبهكِ

***

دعيني أحبكِ على طريقتي
فطريقتي يا سيدتي لا تشبهُ الحبْ
بل تفوقُ الحب قدراً
وتفوقُ العشقَ بأشواقي
طريقتي لا يمكن
أنْ يُتقنها أطفال الهوى ..
بعيدةٌ عنهم بعد المشرقين ..
أسلوبي في هواكِ , هو
عالمي المختصر
طريقي نحو مجدي
نحو الجنانِ ,
أذا نويت دخولها
نحو شفتيك أذا تعطشت يوماً
وأردت أن أرتويكِ

***

دعيني يا حبيبتي
أتفنن في نقش حروفكِ
أثيرُ العشقَ عندما , أشتهيكِ
دعيني أكون فيكِ مرةً
أبهرُ الحبَ
أُعريه أمام أعيُنه
عندما أحبكِ ..
بأسلوبي ..
بطريقتي ...
بجنوني ..

***

منفاكِ لجوئي

أُطالب بحقي كلاجئ فيكِ
كمشردٍ جئتكِ
أرجوكِ
يتشبثُ بكِ خوفاً
أنقذيني بإنسانيكِ
أعطني ما ينبغي لي
في قانونكِ
لاجئ في منفاكِ
أتسول الحب من قلبكِ
أتيتكِ أجرُ خيباتي خلفي
آلامي وأحزاني
فأنا يا مولاتي
مترف الحزن في وطني
أعاني سعادة الألم
وفرح العذاب
لذا يا سيدتي إمنحيني لجوءً فيكِ
يكفي في ملجأكِ
أنكِ أميرةٌ عليّ
***

ولنْ نكونُ هنا

حين نكون هنا
سنسافر عبر الزمن
نسقط الأقمار من مدارتها
نزور كل العصور
ندرس فلسفة العشق
نُقيم في حضارات المدن
نبني صروح الهوى , شامخةً
تفوق الغيوم وما يعلوها
نسكن ممالك الحبْ
ونستعبد ساقطِيه
نُرسل سُحب الهوى
على كل مُعذبين الحبْ
تُسقط عليهم أمطار القدر
تُذيقهم لذة القرب

تُزيلُ عنهم أوجاعهم
حين نكون هنا .. معاً
سنغرقُ في هذيان عقولنا
وندخل غيبوبة قُبلةٍ لا تنتهي
نغيب فيها
ولا نكون هنا

***

أجل جُننت

ماذا ستقولين عني ..؟
أذا صلبتُ الحب ,
في ساحةٍ عامة
وعلقتُ العشق
كضحية ,
على قمة المدينة
أطفئت النجوم
أسقطُ القمر
حجبت خيوط الشمس
عنكم جميعاً ...
ماذا ستقولين ..؟,
عندما أتقدم نحو القبور
أُخرج أمواتها
أقتل زهُورها البرية
كلها ...
أُعيد النظر في سجلات الموتى
أمسح أسماء عاشقيكِ
أقتلهم مرة أخرى

أُعيد النظر مرةً أخرى ...
كم منهم قتلهم العشق ... ؟
ومن الآتي ..؟ ضحيةً للعشق أيضاً
ماذا ستقولين عني ...؟
حين أضع نهاية قبل البداية
أو أُطلع القمر
وقت الغروب
أو أُسقط النجوم من علاها
أرسم قمراً غير الذي عرفتي
يشبهك لكنه لا يفوق جمالكِ
ماذا ستقولين عني ...؟
حين أبدأ بمحاسبة العصور الفانية
وإعادة الحضارات الي مهدها
أشطب كل السنين التي أتت
قبل وجودكِ
ماذا لو فعلت هذا ..؟
ستقولين لقد جننت
أجل جننت
بعد
حبكِ ...
***

وطن منفى

هل نفي الوطن فيكِ
كما نفيتُ أنا
سكن وطنكِ
منفياً ...
هارب من حزنه
لسعادتك ..
كما هربتُ منه
إليك ..
تركته بين أمواج الحزن
ميت ..
يُلاحقني بعد رحيلي
إلى عيناكِ
أنتِ موطني
وفي عيناكِ ترفع كل راياتي ...
أغني سلامكِ على موسيقى صوتكِ
وأعود إليكِ معلناً إخلاصي
أجدكِ وطناً لي
وفيك نفيت كل أوطاني
***

ملكٌ متوّجٌ بحبكِ

مجدُ عراقتكِ
عنوانُ حضارتي
خارطةُ قلبي
صوتُ الشجنِ
في عروقي
أنتِ يا حبيبتي ..
عصرٌ من الحب الأبدي
الذي لا يفنى
عصركِ
زمنٌ من الرغدِ
عشتُ فيه
تقمصتُ شخصية
الملك ...
في عصركِ ...
كنتُ أنا السيد على الدنيا
على بقاع أراضيكِ

على قلبكِ
على كل ما امتلكتِ
تملكتُ بعد حبكِ
عرشكِ وسلطانكِ
توجتني تاجكِ الذهبي
ورفعتي قدري
وجَلَّ سلطاني
صرتُ أنا المالك
والملك في قصركِ ...
في حضرتكِ
تصبح إشارتي
أمراً ،
أصبح كل ما حرم عليّ
حلالٌ لي
فقط عندما توجتني
بحبكِ ...

***

شغف عشقي

تجملي بعطري
امتزجي معي
اتحدي مع روحي
كما تتحدّ خيوط الشمس
بقطع السماء
تعالي إليّ لأغزل لك
فستان عرسٍ من غيمِ المطر
أصنع طوق من الياسمين
على رأسكِ من بقايا الربيع
تعالى إليّ
تتجملين بي
وأكتمل بكِ
تعالى نصنع قُبلةً
تلدُ للصيفِ شمسهُ
تخلقُ الندى في لياليه
تغني للعصافير صوتها
وتحملك نحو شغف عشقي

***

بيانُ مدينةٌ الموتِ

أخشى منْ برق رحيلكِ
أخشى غبار قدميكِ
عندما تديرن ظهركِ أمام وجهي
توصدين أبواب وصاولكِ
تُقرع بعد أنْ تذهبين
أجراسُ الكنائس في حداد
تأخذ شوارع المدينة
وشاحك الأسود
تتوشح الحزن في كل الطرقات
تسيل دموع اليتامى من مقلتيّ
تخرس كل ألحان العشق المدوية
وصرخات الفرح
التي لا تعرفها مدينتي
تصمتُ حداداً على قلبي
وترجع مدينتنا الي عهدها المميت
تعود على ما طُبعت عليه
تأخذ السواد من شعرك

وترسمه حياةً لي
تكتبني قصيدة وداع
أو معلقة ذكرى في ساحاتها
ترثي حبي الساقط في براثن الموت
وتأجج فضول الفراق
كي يختم على حبي
تعلن المدينة بيان جديد
في الحب ...
لا حب يعلو فوق أرضي
لا عشق يولد ها هنا
لا سبيل للعاشقين فوق تربي
سوى سبيل الرحيل
وبرق الهجر سيخيف من يخالف بياني
الحب هنا لكم موت
ولكم أنْ تختاروا
مدينة الموت
أم حب يوصلكم للموت
لذا سرت أخاف رجوعكِ
وبت أنتظر الموت
بعد أنْ ثار فضول هجركِ
وأمرضتني غبار قدميكِ
لحظة رحيلكِ
***

بعيدةٌ عنْ أحضاني

لو أنكِ بين أحضاني ...
لأرسلتكِ لعالمٍ لا يشبهُ عالمنا
وزرعتكِ زهرةً على أرضه
ورسمتكِ قمراً على كونه
وتركت لهم عالمهم
دون حب يرويهم
وعالمنا أنتِ في سلطانكِ
سماءهُ وأرضه

***

لو أنكِ بين أحضاني ...
لأقمتُ أمسيةً تحييها ضحكتكِ
موسيقاها منْ صوتكِ
شِعرها وكلمات هواها
وحروف الحب كلها من عينيكِ
لجعلتُ رقصاتها بمعجزاتها
تتمايل حسب رغبةِ خصركِ
نهايتها تنيرها شموع الهوى
وتختتم بقُبلةٍ على شفتيكِ
***

لو أنكِ بين أحضاني ...
لوقعت معاهدة سلاماً
في الغرام
تصالحت في كل صراعات الهوى
وانطويتُ على الحب
بكل ما أتيتُ من قوة
وبقيتُ بين أحضان حبكِ
بطريقةِ حبي وأسلوبي

***

لو أنكِ بين أحضاني ...
لفتحتُ ذراعاً للدنيا
أحتضنها كما أحتضنكِ
ألتف حولها
كما ألتفُ حولي
أكون عاشقاً للدنيا
كما أعشقكِ
وتكونُ الدنيا تحت طوعي
كما سرتُ طوع أمركِ

***

لو أنكِ بين أحضاني ...
لما أقترب من عينيكِ غيري
وما وصل لشفاهكِ
غير شفتيّ
وما ارتمى على صدركِ
غير طفلكِ المدلل
الذي نال أحضان الألم ...
وصرتي أنتِ
بعيدةٌ عن أحضاني ...

***

ذاكرة حياة

أرجو ألا تخلو ذاكرتكِ مني
أنْ أكون بين أفكار يقظتكِ
بين خباياكِ
أنْ أكون سراً من أسرارك
أرجو أنْ تكون قُبلتِي
التي تركتها على يديكِ
حاضرةً معكِ
وعطري لا يفارقكِ
لمسات يديّ على وجهكِ
هل بقيتْ ذكرى
أم تآكلت
كما تآكلت روحي ...
أرجو ألا تزول ذكراي
مع منعطفات حياتكِ
أو تندثر من وجدانكِ
كما اندثرتُ أنا من نفسي
كما نَفتني الحياة
وتبرأتْ مني

أو تناستني
ولا تذكرني ألا لحظةَ ذكراكِ
فإنّي يا معذبتي
أسكن ذكراكِ
لتسكن في روحي الحياة
فبعض الذكرى تكون
حياة
عندما تكونين ذاكرتي

***

فرطُ شوق

لكني إذا ما زاد شوقي
أبللُ وسادتي
بدموع غيابكِ
أسدل ستاري على نفسي
أعتزل العالم في حضرة غيابكِ
يؤنسني هذا الغياب الحاضر
رحلتي عني
تركتي لديّ صورتكِ
تركتي لديّ غيابكِ
الذي بات كأنه هواي
وبت أنتِ في حضن الغريب
بعيدةٌ عني
فكيف أكون لكِ
ولم أنالكِ

***

موتٌ كحبٌ فرنسيّ

أعرف مدينتي من بعيد
حيث الموتُ
يُميزها ...
الحب لا يكسنها ولو مرةً
لقد ماتتْ ها هنا
كل روايات الحب
حتى في أساطيرها
لم تكتمل روايةٍ
ماتت على أعتاب مدينتي
كل أنثى ...
كل فتى ...
أعرف مدينتي كما لم تعرفني
لا سلام عليها ..
لا حب يسكنها ..
فهي فقيرة دوماً
من الهوى
كريمةٌ في عطاء الموت

كأن الموت
سلطةٌ عليا فيها
يحاصر كل من خرج عن طوعه
يقتلُ كل من رفض
الاحتماء به ..
الموت ها هنا ,
كالحب في فرنسا
لا يموت مهما قُتل ...

***

بلاغةُ صمتكِ

لحظةُ صمتكِ في الحب
كم عشقْتها
فالصمتُ في الحب يا ملاكِ
لهجةٌ غريبةٌ عن أطفال الهوى
لا يتقنها من لعب دور العاشق
الذي مثَّل العشق بدورٍ زائف
بقُبلةٍ على فمْ
أو لمسةِ يدْ
أو رسالة حب صغيرة
الصمت لديكِ
يعجز عن معانيه
لغات الحب
فأنتِ في صمتكِ
حب آسر
عشق أبدي .. لا يموت
دورسُ حبٍ لا تنتهي

يطلبكِ قلبي
لتُملي عليه دروسكِ
ليتعلمَ منكِ كتابةَ صمتكِ
الذي لا تعرفهُ لغة
فصمتكِ أبلغ من قصيدة ...

***

هُنا وحدي

تعبتُ حين اقتربتُ هنا
في هذا المكان
الذي شهدَ احتضاري من قبل
سقط سيل من عينيّ
لا أدري من أين دموعي
ولكني أعلم أنْ الذكرى
مؤلمة حين تُصبح ماضي
وتبدأ كلما مرت بخاطري
بزرع سيوفها بخاصرتي
تقطعني كلما حَضرت
وهي التي لا تكادُ تغيب
أعود هنا ...
بعد أنْ تركت هذا المكان
أعود إليه وحدي
بعد أُن خسرتكِ
عدتُ إليه فاقدكِ
لا أمتلك منكِ شيء

سوى ذكرى ...
وبعض كلماتكِ
وجمالكِ في ورق
أعود هنا ...
بذكرى جميلة ومؤلمة
عدت هنا ...
وأنا أحدث صورتكِ التي أمتلكْ
أحدثها بما دار بيننا
أبكي من شوقي إليكِ
وأبتسم تارة أخرى
حين أراكِ تتجملين
ببسمتكِ التي خلقتْ لكِ
أعود وأبكي بحرقة
على ما أتاني من ألم
بعد بعدكِ
أجلس بمفردي
وأنتِ تسكنين بداخلي
ترى هل الذي يسكننا
يعلم بحالنا ..؟!
لا أعلم ذلك
لكني أعلم

أنْ الذي نذكره في غيابه
يذكرنا دون أنْ يتفوه
أحبكِ من جديد
ولا أمتلكُ
في عالمي
سوى شيء لو عاد إليّ
لأمتلكتُ الكون بأسره
أني أمتلكُ قلبكِ

***

أخونُ حبكِ

أُمارس الحبَ في غيابكِ
أخونكِ
مع ذكرياتكِ
تركتي لدي دميةً ألهوُ بها
اعتمدتِ على طفولةِ مشاعري
اعتقدتِ أني طفوليّ في الحب
فقدمتِ اليّ ما يلهيني عنكِ
واشعلتِ شموع الذكرى
وطيور الحب عالية تحلق
بعيدةٍ عني كبعدكِ
وسماء الهوى تخونُ هديتي
وتخونني
تخفيكِ عني كأنها تمتلكُ مصيرنا
تردد : أيا أيها أبله
أتعتقد أني سأعِيدها إليك
أتعتقد إني أُخفيتها لأني أغارُ عليكَ منها
أنصتْ اليّ ,
واعلم أنّي لنْ أعِيدها ,

أترْكْ الحب جانباً ,
أو زدْ فوق حبكَ لها ,
ومتْ شوقاً لعينيها
دعْ سكاكين الألم تخترق قلبكْ
أو اعتصر منْ عينيكَ دموعكْ
أو أخرسهمْ عن النحيب
أفعل ما شئت لكيّ تعِيدها
لكني أعدك أيها المتيمْ الساذجْ
لنْ أعِيدها إليك
ابحث بين طبقاتي السبعْ
أو ابحث فوق أرضك
في قلبك
بين أحضانك
تحت رمشك إذا أردتْ
ابحث أينما شئت
لن تعثرَ عليها
وأعدكَ بذلك
لذا أبقى خائن
ومارس الحب
مع ذكرياتها التي تركتها لك
***

وداعكِ

كم كان جميلاً حبكِ
لحظاتُ حضوركِ , أوقات قربكِ
كم كانت تحيني بسمتكِ
وتعيدُ أنفاسي , التي انقطعتِ
كم كان لوجودكِ عبق
يأسرني , يحتلُ قلبي
يجتاح كياني , يجمع أشلائي المتناثرة
كم كان لطيفكِ عبيرٌ
يجذبني , يخدرني
يتغلغل بين أنفاسي

كم كان لحكايات الحب نهايةً
ولكن لم تنتهي حكايتنا
ستدخل عالم الماضي
الذي يأبى أنْ يُنسى
ويتمرد على أسمه
عجباً أيها الماضي
تسمى ماضي وذكرياتكَ تعاد كل يوم
تسمى ماضي , وفيكَ لحظاتٌ لا تُغادر حاضري
تسمى ماضي , وكلكَ طموحٌ للمستقبل

أجل حبيبتي ...
كل شيء لدي
دخل عالم الماضي
إلا حبكِ
سيبقى حاضري
ويبقى يرافقني حيثما ذهبتْ

حبيبتي ...
كنتِ لي حياة
أعشق العيش فيها
كنت لي عمر, تمنيت أن يطول
كنتِ لي دنيا
تمنيت ألا تكونَ فانية
لوجودكِ فيها

حبيبتي ...
حين تصل عقارب الساعة
نحو الصفر ..
يكونُ كل شيءٍ فيها قد أنتهى
بلا عودة
ويحاصر من جيوش الماضي

وينكسر أمامها
إلا لحظات كنتِ أنتِ ملاكها
تلك لحظات لا يمكنُ للماضي
أنْ ينتصر عليها , أو أنْ يكسرها
تبقى لحظات .. ولكن تغلب الماضي
الذي لا يهتز لسنين

حبيبتي ..
قلت لك مرة..
أن لا تحزني على نجمةٍ
سقطت ولم تكن لك
لربما يكون من نصيبكِ القمر
حين كتبت هذه الكلمة
كتبتها لقلبي ..
كنت متأكداً من مضمونها
ولكن لم يخطر على قلبي
أنّي سأعشقُ القمر
فهل للنجوم مكان في قلب عشق القمر ..؟!

حبيبتي ...
قرأتُ مرةً
أنْ الأكثر ألم هو
ما امتلكناه برهاً من الزمن
ولم يكن لنا
الآن سأثبت كذب هذه الكلمة
أنا امتلكتُ قلبكِ
وهو لي
وأنا على يقينٍ بذلك
دون تردد .. هو ملكي

حبيبتي ...
تذكرين تلك المحاكمة العابرة
حين حكمتي على نفسكِ
بحبي الأبدي لي
ترى هل هي واقعية
أم انكِ ستهربين من قضيتكِ
وتتجاهلين حكمكِ
هل سأبقى حبكِ الأبدي
أم أنكِ ستضعين نهاية
لحبكِ لي
حبيبتي ...

عشقت فيكِ
نور القمر
بسمة السحر
عيون البحر
شعركِ حين يغمر
بين كفيّ
أسافرُ بين خصاله
قاصداً عالمكِ
الذي تمنيته
عشقتُ أنفاسكِ
حين تمزجُ بأنفاسي
كلماتكِ
حين تكملها كلماتي
ليالي سهري
حين تكونين قمراً يحليها
عشقتُ صباحي
حين أستيقظُ على كلماتكِ

حبيبتي ...
إنْ يسألوكِ عني
قولي كفاني
أنه أحبني بصدق
وجعل للحب ألف معنى
تخالفُ معانيه
وجعل العشق موسيقى رائعة
كلماتها من جمالي
قولي لهم
رغم بعدنا , سيدوم الحب
في عالم بعيد , لا يُغيرُ النفوس
لا يُكدرها , لا يُعكر قلوبنا
حبكم الزائف
الذي يتغير مع تغيّر الوجوه
سيبقى حبه حاضراً
رغم تتابع الغياب
وسيبقى حبي له على قيد الحياة
مادام هناك شروقٌ كل صباح

حبيبتي ...
تمنيت يوماً
أنْ أصافح القمر
أن أحتوي حياتكِ
أذوب بين أحضانكِ
تمنيت يوماً
أنْ أحييا وأنا أستنشقُ عبيركِ
وأعطر بعطركِ
تمنيتُ كثيراً
وكثيراً منكِ
لكن قدرٌ حال بين أمنياتي

حبيبتي ...
تعلمتُ منكِ
أنْ الحب لا يفنى
والعشق لا يموت
تعلمتُ منكِ معنى الوفاء
والإخلاص في الحب
تعلمتُ منكِ
أننا سندومُ معاً
رغم حكمِ القدر
أننا سنحيا معاً
رغم بعد القمر

حبيبتي ...
علميني كيف
أصبر على بعدكِ ..؟!
كيف أحتمل هجركِ
علميني كيف أعيش
مع ذكرى حبكِ
وكيف أكتبه ...؟!
علميني لغةً تجمعنا , أكتبكِ بها
أجمع جمالكِ بحروفها
علميني كيف أجدك ..؟
لو هجرتني

حبيبتي ...
لا أعلم كيف ستكونُ حياتكِ
وليس لديّ أدنى فكرة
عن حياتي دونكِ
سنرحل الآن
لكن ستبقى هناك ذكرى
جميلة رائعة لن تُنسى
سنرحل في طرق الحياة
الملوثة
دون تلوث قلوبنا
سنمضي في طرق ,

لا نعلمُ منها شيء
ولكننا نعلم
أنَ طرقنا لن تلتقي
إلا إذا شاء القدر
حبيبتي ...
يبدو أنّه قد حان وقت
الدموع
وأن تنطفئ بعدكِ
أنوار الشموع
وأن تُظلم بعد بُعدكِ الحياة
ويسمو الظلام في القمم
ليخيم على قلبي
ويُصبح الغياب
جلاد قلبي
وقاتل عشقك
الذي لا يُقتل
يبدو أنه حان وقت
عذابي وأنيني
وانطواء دروبك
وتلاشي السبل
التي توصلني إليكِ
لكني أعُلمك بأنَّ غيابكِ
وإن كان مصيري ,
لا ولنْ ينسيني هواكِ

حبيبتي ...
حين علمتُ بنهايتي
تغلغل بداخلي مرضٌ يأكل جسدي
يدمر قلبي , كأنك حينها
أعطيتني موعد موتي
حين علمتُ نهايتي
أصبحتُ شكلاً خارجياً
لا أمثل نفسي
لا أمثل ذاك الشخص
الذي عشقتيه

أصبحت مجرد إنسان
مسلوبٌ من واقعه
لا يعلمُ أين يكونُ دونكِ
مجرد إنسان , لا يميز بين نفسه سابقاً
ونفسه المقتولةُ الآن
بعد علمي بذاك المصير
الذي لعن قلبي
ومزق روحي

أصبحتُ مجرد ذكرى إنسان
مجرد حلمٍ عن شخص قد أحب
أصبحتُ أعشق السفر في الخيال
هروباً من واقعي
الذي قرر مصيري وتمزيقي
دون رحمة ...

حبيبتي ...
اذهبي حيث أردتِ
ولكن لا تنسى
أن حبي لك
كالظل
سيتبعك حيثما كنتِ
وداعاً حبيبتي ...

***

أريد لغتي

أحتاجُ عينيكِ الآن ...
فقد قُتل وحيّ
وقُتلت كلماتي
لم أجد لغةً جديدة
أو حروف قصيدةٍ أكتبها
أحتاج عينيكِ لأكتبَ من جديد
فأنا يا سيدتي ...
فقيرُ لغة
فقيرٌ في غيابكِ من كل شيء
أحتاجكِ هنا
لأنثر مزيداً من الشعر
لأكون سيداً في عصري
أمير الشعراء المرتقب
عودي الآن

فقد رحلت لغتي حيث رحلتي
فلم يبقى لي لغةً تعرفني
ولا بيت شِعر يكتبني
أو أكتبه
وأنا الذي امتلك مفاتيح البحور كلها
كُسرتْ على
عتبات رحيلكِ
كل مفاتحي
وبتُ شاعراً بلا لغة
أنتِ وحي شعري
قاموسي المفقود
ولغتي الضائعة
أريد عينيكِ الآن
أريد حقي فيكِ

*****

كنْ راضياً حينما أقعُ في قبضة القدر
التي ستأخذني بعيداً مجرداً بلا رجعة ,
سيبقى لحياتي بهذه القصيدة بعض المشاركة
وسيبقى دائماً للذكرى معك ...

ويليام شكسبير